[80] اجعل الآخر في بيت المال (1) ثم أمر عمر بأن يقبض منه عشرة آلاف وفي رواية اثنا عشر ألفا. ورواية ابن سعد في طبقاته عن أبى هريرة أن عمر قال له: عدوا ﷲ وللاسلام. وفى رواية عدوا ﷲ ولكتابه. سرقت مال اﷲ. وفى رواية: أسرقت مال اﷲ ؟ (2) وقد روى البلاذرى مثل ذلك في فتوح البلدان (3). وفى رواية أن عمر قال: هل علمت من حين أنى استعملتك على البحرين، وأنت بلا نعلين، ثم بلغني أنك ابتعت أفراسا بألف دينار وستمائة دينار. قال: كانت لنا أفراس تناتجت وعطايا تلاحقت. قال: قد حسبت لك رزقك ومؤونتك، وهذا فضل فأده، قال: ليس لك ذلك، قال له عمر: بلى واﷲ: وأوجع ظهرك. ثم قام إليه بالدرة فضربه حتى أدماه، ثم قال له: إيت بها. قال: احتسبتها عند اﷲ. قال: ذلك لو أخذتها (من حلال !) وأديتها طائعا، أجئت من أقصى حجر البحرين يجبى الناس لك ؟ لا ﷲ ولا للمسلمين. ما رجعت بك أميمة (4) إلا لرعية الحمر (5) ! وهذه الرواية أقرب إلى الصحة. لانها تتفق مع حزم عمر وصرامته، وطبع أبى هريرة ومهانته، وقد ثبت أن عمر شاطره ماله كما شاطر غيره مثل أبى موسى الاشعري والحارس بن كعب بن وهب وغيرهما (6). وقال الاستاذ عبد الحليم الجندي رئيس أقلام قضايا الحكومة المصرية (سابقا) " إن عمر ضرب عامله على البحرين (أبو هريرة) حتى أدماه وأخذ

_____

(1) ص 338 ج 2 تاريخ الذهبي الكبير. وص 444 ج 2 من سير أعلام النبلاء للذهبي. (2) ص 59 و 60 ج 4 قسم 2. (3) ص 82 طبع أوربا. (4) أميمة هي أم أبى هريرة والرجع والرجيع، والروث. والمعنى: ما روثت بك أمك لتكون واليا وأميرا وإنما تغوطت بك لترعى الحمير. (5) والحمر هي الحمير. (6) ص 53 ج 1 العقد الفريد. وأبو موسى الاشعري أسلم مع أبى هريرة في وقت واحد كما قلنا من قبل.

_____

(*)